الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٥ مايو ٢٠٠٠

إثيوبيا تؤكد تحقيق انتصارات حاسمة على إريتريا وتتوقع وقف القتال خلال يومين

أفورقى يعترف بصعوبة الموقف الحالى ويقرر استمرار بلاده فى الحرب حتى النصر

أديس أبابا - أسمرة - وكالات الأنباء: تضاربت الأنباء مجددا أمس حول سير المعارك على الجبهة الوسطى بين إثيوبيا وإريتريا، وسط غياب تقارير دولية محايدة حول تطور العمليات العسكرية بين البلدين. ففى الوقت الذى أكدت فيه أديس أبابا ، على لسان رئيس وزرائها ميليس زيناوى - أن القوات الإثيوبية تمكنت من تحقيق انتصارات كبيرة فى جبهة «زالامبيسا»، إثر الهجوم الكبير الذى بدأته ضد القوات الإريترية فى المنطقة أمس الأول، نفت أسمرة من جانبها هذه الأنباء، وقالت إن قواتها تمكنت من صد هجوم إثيوبى كبير فى القطاع الأوسط، وأنها ألحقت خسائر فادحة فى صفوف القوات الإثيوبية المهاجمة، وأسقطت أربع طائرات إثيوبية من طراز (ميج ٢٣) بواسطة وحدات الدفاع الجوى الإريترية.

وعلى الرغم من التناقض فى الأنباء، فإن الطرفين أكدا استمرار المعارك الضارية بين عشرات الآلاف من قوات البلدين على جبهة «زالامبيسا»، بمساعدة المدفعية والطيران، وذلك فى الوقت الذى تضاءلت فيه احتمالات التوصل إلى حل سلمى للأزمة، أو وقف سريع للمعارك بقرار من الدولتين، حيث أكد المبعوثون الدوليون والإقليميون أن الأوضاع لا تدعو للتفاؤل، حيث لم تجد أى مبادرة سلمية قبولا من جانب الدولتين المتحاربتين.

وكان ميليس زيناوى رئيس وزراء إثيوبيا قد أدلى بتصريحات الليلة قبل الماضية، أكد فيها أن القوات الإثيوبية حققت انتصارات كبيرة فى هجومها الحالى على زالامبيسا، مشيرا إلى أن الحرب التى تخوضها بلاده ضد إريتريا سوف تنتهى فى غضون يوم أو يومين. وفى الوقت نفسه، صرح وزير الخارجية الإثيوبى «سيوم مسفين» بأن بلاده حققت انتصارات هائلة فى الجبهة الوسطى، وقال - فى تصريحات لوكالة «أسوشيتدبرس» فى العاصمة الإثيوبية - إن الهدف الأساسى للقوات الإثيوبية فى الوقت الراهن هو تحقيق انتصار سريع فى زالامبيسا، وقال إن القوات الإثيوبية نجحت فى اقتحام مواقع وخنادق القوات الإريترية، وفتحت ثغرات فى صفوفها بدعم كبير من القوات الجوية، مما أدى إلى وقوع خسائر جسيمة فى صفوف القوات الإريترية المتمركزة فى المنطقة.

وعلى الجانب الآخر، نفت إريتريا صحة ما رددته البيانات الإثيوبية بأنها على وشك تحقيق انتصارات نهائية على القوات الإريترية فى الحرب الدائرة على حدود البلدين. وقال متحدث باسم الحكومة الإريترية إن قوات بلاده صدت جميع الهجمات التى شنتها القوات الإثيوبية على عدد من جبهات القتال وقتلت أعدادا كبيرة منها. وفى إشارة إلى تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبى، أكد الرئيس الإريترى أسياسى أفورقى أن بلاده سوف تنتصر على إثيوبيا فى نهاية المطاف مهما استمرت الحرب. وقال أفورقى - فى كلمة ألقاها فى العاصمة «أسمرة» الليلة قبل الماضية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده عن إثيوبيا وذلك فى أول ظهور علنى له منذ اندلاع الجولة الأخيرة من المعارك منذ نحو أسبوعين - إن إريتريا تواجه بالفعل ظروفا صعبة، وأنها قد تتدهور أكثر وأكثر، إلا أنه اعتبرها ظروفا مؤقتة سوف تزول، وأن المعارك سوف تشهد تقلبات فى الجانبين، إلا أن إريتريا سوف تنتصر فى النهاية - على حد اعتقاده.

ووصف أفورقى القيادة الإثيوبية بأنها «عصابة دموية»، وأدان أفورقى ما وصفه بالصمت الدولى فى مواجهة ما أسماه بالغزو التى تتعرض له دولته ذات السيادة. وقال إنه فى الوقت الذى يحتفل فيه الشعب الإريترى بيوم الاستقلال، فإن إثيوبيا تحتل قطاعا كبيرا من الأراضى الإريترية، واتهم أفورقى أديس أبابا بالسعى إلى تدمير دولته الصغيرة الواقعة على البحر الأحمر، وأكد أن بلاده سوف تقاتل حتى النهاية، واعتبره عدوانا سافرا على إريترنيا. وأشار إلى أن المعارك الضارية بين الطرفين مازالت مستمرة بالفعل.

وقد أذاعت أسمرة أمس بيانا ذكرت فيه أن القوات الإثيوبية خسرت ما مجموعه ٣٧ ألف جندى على الجبهة الغربية بين يومى ١٢ و١٧ مايو. وقال البيان - الذى أصدرته وزارة الخارجية الإريترية - إن الخسائر التى لحقت بالقوات الإثيوبية اليومين الماضيين خلال الهجوم على «زالامبيسا» هى الأسوأ من نوعها منذ تفجر المعارك. وأشار البيان أيضا إلى أن القوات الإثيوبية خسرت أيضا ١٩ دبابة وخمس قطع مدفعية ثقيلة وتسعة مدافع متحركة مضادة للطائرات فى الجبهة الغربية، إضافة إلى الطائرات الأربع من طراز «ميج ٢٣» التى خسرتها أمس الأول على الجبهة الوسطى.

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية لوقف القتال، أكدت أسمرة أنها على استعداد للعودة إلى مائدة المفاوضات، إلا أنها طالبت بأن يسبق ذلك وقف للعمليات العسكرية من جانب إثيوبيا، وهو ما ترفضه أديس أبابا. وفى هذا السياق، صرح أحمد أويحيى مبعوث منظمة الوحدة الإفريقية بأنه يشعر بخيبة أمل كبرى نتيجة المفاوضات التى أجراها مع المسئولين فى البلدين، وقال إنه لم يجد لديهما أى رغبة أو إرادة للسلام، فى الوقت الذى طالب فيه مجلس الأمن الدولى مجددا البلدين بوقف فورى للمعارك والعودة إلى مباحثات السلام.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية